

الدرس الثالث

أتعلم من هذا الدرس أن:

- أبين القيمة الدينية لمكة المكرمة.
- أعددت شروط صلح الحديبية.
- أستنبط أهمية التوكل على الله تعالى من أحداث فتح مكة.
- أستنتج العلاقة بين العفو والرقى الحضاري للمجتمع.

فتح مكة



أبادرُ لِتَعَلَّمَ

يقولُ سبحانهُ وتعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ
اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُخْلِقِينَ
رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ
مَا لَمْ تَعَلَّمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فِتْنًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: 27].



أفكرُ وَاوضحُ



- في الآيةِ بشارَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ، اذْكُرْهَا؟
دخول المسجد الحرام آمنين
- يُعَوَّلُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى الرُّؤْيِ وَالْأَحْلَامِ وَيَبْنِي
عَلَيْهَا مُسْتَقْبَلَهُ، بِمَ تَنْصَحُهُمْ؟
رؤى الأنبياء صادقة لأنها وحي وعدم التسليم بالرؤى لأنها
ظنية الوقوع



أهمية مكة المكرمة

مكة المكرمة أو أم القرى هي أقدس مدينة في الإسلام، في قلبها المسجد الحرام، تتوسطه الكعبة المشرفة، قبلة المسلمين في صلاتهم، وإليها يحجون، بناها إبراهيم الخليل مع ابنه إسماعيل، كما تضم مكة العديد من المعالم الدينية المهمة، كبئر زمزم وعرفة ومزدلفة ومنى وجبل النور وجبل ثور وغار حراء الذي نزل فيه الوحي على النبي محمد ﷺ، ومنها انطلق الإسلام إلى العالم، وهي المدينة التي عاش فيها آدم وحواء وجُل الأنبياء والمرسلين، وولد فيها النبي محمد ﷺ، وهاجر منها إلى المدينة، وعاد إليها فاتحًا.



معالم مكة المكرمة في الجدول الآتي:

المعالم الجغرافية	المعالم التاريخية	المعالم الدينية
وادي منبسط	بئر زمزم	المسجد الحرام
جبال مكة	غار حراء	مقام سيدنا إبراهيم
موقعها	بيت النبي	حجر سيدنا إسماعيل

أقرأ وأستنتج:



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمكة (وهو مهاجر): «ما أطيبك من بلد، وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك» (رواه الترمذي).

❖ سبب تعلق النبي ﷺ بمكة المكرمة.

لأنها أحب الأماكن إلى الله تعالى

❖ القيمة الوطنية التي يؤكد عليها النبي ﷺ في هذا الحديث.

حب الأوطان — الحنين إلى الأوطان وقت المغادرة

صلح الحديبية تمهيد لفتح مكة

صلح الحديبية تم في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة بين المسلمين وبين قريش، في مكان اسمه الحديبية، على مشارف مكة، لما قصدوها المسلمون لأداء العمرة ومنعهم مشركو مكة.

أهم بنوده: عقد هدنة عن القتال بين الطرفين، مدتها عشر سنوات، وعدم دخول المسلمين إلى مكة على أن يعودوا إليها في العام القادم لأداء العمرة.

أعطى الصلح الحرية للقبائل بالانضمام إلى أي طرف، إما إلى المسلمين وإما إلى قريش، ونص على رد من جاء للرسول ﷺ من قريش مسلماً، وقبول من انضم من جماعة الرسول ﷺ إلى قريش، وقد شكّل صلح الحديبية إطاراً مناسباً لنشر الإسلام بين القبائل وتقوية شوكة المسلمين، والحد من الحروب والقتال.



مجالات الصلح التي تحث عليها الآيات الكريمة التالية مبينا النتائج الايجابية المترتبة عليها:

الآيات الكريمة	مجالات الصلح	النتائج الإيجابية
قال تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: 128]	بين أفراد المجتمع	تقوية أواصر المحبة
قال تعالى: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: 10]	العائلة	حل المشاكل العائلية
قال تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: 35]	الأسرة / بين الزوجين	تجنب الخلافات التي تسبب الطلاق
قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: 1]	بين أفراد المجتمع	تقوية الروابط الاجتماعية

التوكل والأخذ بالأسباب

خرج النبي ﷺ لفتح مكة في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة، فصام وصام معه المسلمون معه، وفي الطريق أفطر وأفطر معه المسلمون حتى دخل مكة، وأثناء سيره راعى ﷺ السرية التامة، فكتم وجهه الجيش في التحرك عن الجميع، وعندما خرج النبي ﷺ دعا ربه: «اللَّهُمَّ خُذِ الْعْيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى تَبْعَثَهَا فِي بِلَادِهَا»، فلم تعلم قريش شيئاً عن المسلمين وهدفهم.

أَحَلُّ وَأَوْضَحُ:

من أسباب النجاح في المهمات الجمع بين التوكل على الله والأخذ بالأسباب، أوضح ذلك من خلال فتح مكة.

الأخذ بالأسباب

السرية / الإفطار التكتيكي /

التورية

التوكل

الصلاة / الدعاء

قال ابن إسحاق: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ فِيكُمْ؟
قَالُوا: خَيْرًا، أَخٌ كَرِيمٌ، وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ. قَالَ: اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلُقَاءُ» (سيرة ابن هشام).

وفي ذلك تجلّى الكمالُ في العفوِ والتسامحِ والرحمةِ معِ المخالفينِ، وكانَ منْ آثارِ سياسةِ العفوِ النبويِّ
أنِ اطمأنَّ الناسُ، ودخلوا في دينِ اللهِ أفواجًا، وازدادَ الدينُ قوَّةً ومثانةً، وقد أشارَ القرآنُ الكريمُ بقوله تعالى:
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ ﴾ [النصر: 1 - 3].



أفكّر وأستخلص:

القيمة الحضارية من أقوال النبي ﷺ يوم فتح مكة:

القيمة الحضارية

القول

التراحم والتعاطف

اليوم يومُ الرحمةِ.

العفو والتجاوز عن المخطئ

اذهبوا فأنتم الطلُقَاءُ.

تكريم أصحاب الوجاهة وتنزيلهم منازلهم

مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ.

إعطاء الأمان للناس وإشاعة الطمأنينة

مَنْ دَخَلَ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

أَتَعَاوَنُ وَأُتَمَلُّ:



للقِيمِ الإيجابية التالية بمثال واحد، مَبَيِّنًا النتائج الإيجابية المترتبة عليها في الجدول الآتي:

النتائجُ الإيجابيةُ	مثالٌ تطبيقيٌّ	القيمُ الأخلاقيةُ
..... محبة الأستاذ وعدم تكرار الخطأ..... عفو الأستاذ عن المخطئ من طلبته.....	العفوُ.
..... تمتين العلاقة بين أفراد الأسرة..... التسامح والتنازل بين الأخوة.....	التسامحُ بين أفرادِ الأسرة.
..... السماح لهم وحسن التعامل معهم بأداء طقوسهم تقوية لحمة المجتمع ونبذ العنف الدينية.....	التسامحُ مع غير المسلمين.

إنزال الناس منازلهم

من محاسن الأخلاقِ إنزالُ الناسِ منازلهم، ومعاملتهم بحسبِ مقاماتهم، فعن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: **أمرنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أن نُنزِلَ الناسَ منازلهم.** (رواه مسلم)، وهذا المعنى تجلّى في فتح مكة عندما أتى أبو بكر رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة يقوده، فلما رآه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال له: **(هَلَّا تَرَكَتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى آتِيَهُ؟)**، وعندما رَفَعَ من مقام أبي سفيان زعيمِ قريش، فقد قال صلى الله عليه وسلم: **(مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ).**

أتعاونُ وأكتبُ:



أمامَ كلِّ فردٍ ما يناسبُهُ مِنَ التَّكْرِيمِ:

طاعة ولي الأمر والدعاء له

وَلِيُّ الْأَمْرِ (الْحَاكِمُ).

احترامه وتكريمه

عَزِيزُ الْقَوْمِ (كَالْوِزْرَاءِ).

احترامه والإصغاء إلى نصائحه

العَالِمُ.

توقيره واحترامه وقضاء حوائجه

ذُو الشَّيْبَةِ (كَبِيرِ السَّنِ).

طاعتها والإحسان إليها ومساعدتها

الْأُمَّ.



أضع بصماتي

يقول الشيخ زايد -رحمه الله-: «المؤمن يجب أن يكون رحيماً ومتسامحاً، يجب أن نتسامح مع بعضنا، إن التسامح هو الرحمة، ولا حياة بدون تسامح».



أجيب بمفردتي:

1 للصلح فوائدٌ عديدةٌ، أذكرُ فائدتينِ لصلحِ الحديبيةِ:

تجنب الخلافات والصراعات

إشاعة المحبة بين الناس

2 بَمَ تفسرُ قبولَ الرسولِ ﷺ بنودَ صلحِ الحديبيةِ رغمَ ما فيها من إجحافٍ بحقِّ المسلمين؟

الحكمة تقتضي التنازل من أجل الوصول إلى الأهداف الكبرى

تحمل القليل من أجل الحصول على المنافع الكثيرة

3 الإعدادُ المُسبقُ لأيِّ عملٍ من عواملِ النجاحِ، كيفَ استعدَّ النبيُّ ﷺ لفتحِ مكةَ.

الاستعانة بالله تعالى والتوكل عليه

الاستعداد التام والأخذ بكامل الأسباب

4 يقول ﷺ: «ما زاد الله عبداً بعفوٍ، إلا عزاً» (رواه مسلم).

أبين فوائد العفو في المجالات التالية:

تمتين الروابط الأسرية	الأسرة.
النجاح والتألق	المجال المهني.
نشر المحبة والمودة	العلاقات الاجتماعية.
الأمن ونبذ الكراهية بين الشعوب	العلاقات بين الشعوب.

أثري خبراتي:

🔗 تعاون مع زملائك لاستخراج الآيات القرآنية التي تناولت فتح مكة، واكتب تقريراً متكاملًا عن هذا الحدث التاريخي، ثم انشره عبر رسائل التواصل الإلكتروني.

أقيّم ذاتي:

م	المجال	مستوى تطبيقي		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أهتمُّ بالأحداثِ المرتبطةِ بالتاريخِ الإسلاميِّ.			
2	أَتخَذُ النبيَّ ﷺ قَدْوَةً لِي فِي كُلِّ تَصَرُّفَاتِي.			
3	أَعْفُو عَمَّنْ أَخْطَأَ فِي حَقِّي.			
4	أَوْقِّرُ مَنْ يَكْبِرُنِي سِنًّا وَأُجِلُّ أَهْلَ الْفَضْلِ.			
5	أَحْتَرِّمُ آرَاءَ غَيْرِي وَلَا أَتَعْصِبُ لِرَأْيِي.			